الحِطِّيني: أبيات من بيوت حِطِّين

علي حبيب الله، فلسطين

"يا عرب مشوارنا هذا طويل حسبنا رب السما نعم الوكيل"
(الحطيني، يوم لجوئه في العام 1948)

كل مخيم الرمدان للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، كان قد همَّ وقوفاً في آخر يوم من شباط 1959 مُشيِّعاً أم مصطفى المَهدية أو بديعة الخيَّاطة كما كانت تعرف في قريتها حطِّين قبل لجوئها إلى مثواها الأخير.[1] وبينما عاد المشيِّعون إلى المخيم، كانت ذاكرة الحطاطنة فيه تفرُّ منه عائدةً إلى مدبِّ رؤوسهم، إلى حطِّين، وحكاية يوم أن حطَّ في القرية بدويٌّ من عربان الشمال قادماً و"معو مَدنية من صفد"، قامت هذه الأخيرة كلُّها على حيلها من أجلها وبحثاً عنها... كان اسمها "ناحامي"، يهودية من حارة يهود صفد.

تعود الحكاية، إلى صفد في أواخر تسعينيات القرن التاسع عشر، حين استيقظ يهود حارة اليهود على خبر اختفاء ابنتهم ناحامي، التي كان قلبها قد تعلَّق بيوسف ابن أحد تجَّار الماشية البدو الذين كانوا يقصدون أسواق صفد. هربت ناحامي مع يوسف خَطيفة، ويقال إن حاخامات صفد استنفروا عن بَكرة أبيهم إلى ولاة الدولة العَليَّة في صيدا ودمشق إلى حدِّ استجدائهم القناصل من أجل إرجاع ابنتهم. غير أن يوسف، كان قد ترك مضارب بدو أهله من عرب بني خالد المُقيمين في منطقة الجبِّ اليوسفي قرب صفد، فارّاً ومعه ناحامي عند خاله على طريقة "النبي لما زعل راح عند خواله"، وكان خاله واسمه أيضاً يوسف، يوسف الزينب يُقيم في قرية حطِّين ويعمل فيها إسكافياً.

تدخَّلت السلطات العثمانية فعلاً، قاطعة الطريق على محاولة القناصل الأجانب استغلال القضية. وبفرمان عثماني، أُقرَّ زواج يوسف البدوي من ناحامي التي غيَّرت اسمها إلى "بديعة المهدية" باهتدائها إلى الإسلام.[2] كان ذلك تقليداً، إذا ما أسلمت يهودية أو نصرانية أُطلق عليها لقب "المهديَّة" أو "المسلمانيَّة". أقام يوسف البدوي في حطِّين، فولدت عائلة البدوي في القرية، وعندما ولدت بديعة، ناحامي سابقاً، ابنَيها وثلاث بنات، كثيراً ما عُيِّر أولادها بـ "يا ولاد اليهودية!" غير أن حطِّين لم تكن تعرف أن بديعة حملت لهم خير ما أنجبته قريتهم، شهيد القرية وشاعرها، محمد يوسف البدوي قائد فصيل حطِّين وشهيدها في حرب النكبة، ومصطفى يوسف البدوي شاعر حطِّين وحاديها المعروف بـ "الحطِّيني". وفي هذا الأخير وسريرته، تكثَّفت سيرة حطِّين وذاكرتها.

في حطِّين، القرية الكامنة على "درب الحوارنة"—تلك الطريق التي كانت تصل طبريا شرقاً بصفورية ثم عكا غرباً أو "طريق البحر" كما عُرفت أيضاً—ولد الشاعر مصطفى يوسف البدوي المعروف بـ "الحطِّيني" في العام 1900.

وحطِّين، قرية بقيت آمنة وأمينة على إرثها المقرون بكسر هيبة الصليبيين في قرون حطِّين، حيث ما تزال قبَّة نصر الأيوبي فيها إلى يوم منكوبيها هذا، باقيةً بلا نصير ولا بشير. حطِّين، محطُّ الأنبياء، ومحطَّة الأتقياء، ومستراح بريد السَّرايا ومراح الرواحل والمطايا كانت، ومن هنا اسمها أصلاً حطِّين من المحطِّ عندها، كما أحب أهلها أن يقولوا عنها، رغم اختلاف وتباين روايات مسمَّاها.[3]

فيها ولد مصطفى البدوي الشاعر، طفلاً معافى، غير أن عدوى الجدري التي كادت أن تنال من طفولته قد جاءت على عينه اليمين، فصار كريم العين، "عينه كريمة"، أعورَ.[4] ومع ذلك، ظلَّ الحطِّيني يبكي قريته حطِّين بمدمعَين، وما من تحدٍ نازل فيه الحطِّيني خصماً من خصومه الشعراء إلا واستهلَّه بالقول: "أنا الحدَّا الحطِّيني... أعور بعيني اليميني،"[5] في محاولة ظلَّ يؤكِّد فيها على اعتزازه بقريته حطِّين التي صارت تُنسب له بقدر ما كان ينتسب لها، وكي لا يعيِّره خصمه بعوار عينه يذكِّره بنفسه أنه "كريم العين". كما لم يتنكَّر الحطِّيني لأصوله البدوية، عرب بني خالد في صفد، ونسبهم المخزومي لخالد بن الوليد، وقد اشتركت عدة عشائر بدوية توطَّنت الجليل بهذا النسب، ومنها عشائر الصبيح، من أبناء صبحة المخزومية، التي كانت تقيم في جوار حطِّين إلى الغرب الجنوبي منها عند جبل الطور (طابور). وفي غابة الصبيح، أحيا الحطِّيني أفراح عشائرها حتى عام النكبة، ومما ظلَّ يقوله لهم فيهم بيت عتابا:

"ولاد صَبحة عرب من بني خالد

اسمكم في بطون الكتب خالد

وباليرموك لولا سيف خالد

كان ما ظَل بسوريا عرب."[6]

حطِّين منها أرض "حِجار النصارى"، أو أرض "السبع كسرات" كما أطلق عليها الحطاطنة من وحي حكاية خبز عيسى المسيح على التطويبات، وهو جبل جنوبيَّ القرية في قرون حطِّين، كانت السبع كسرات مَغل قمح القرية الذي بقي يقي أهلها من كل غائلة الجوع. ومن عند القرون كانت تنبع "عين العيون" أشهر عيون ماء حطِّين التي قنَّنها الحطاطنة قسطلاً يمرُ ماؤها بجامع القرية إلى أن صارت تُعرف بـ "مَيَّة الجامع"،[7] جامع حطِّين "العمري"، وله أول مئذنة سُمع منها الأذان في ريف طبريَّة كله.

وحطِّين هي بلد الأربع الخانات، والأربعة مقامات التي ظلَّت مدموعة بشموع وجموع قرى ريف طبرية: مقام شعيب النبي، والعجمي أو "تكية المُغربي" كما أطلق عليه أوليا جلبي في رحلته للجليل،[8] والزهراء، والست سْكينة. وكان هذا المقام الأخير في مغارة جنوبيَّ حطِّين، وفيها جثا كل من مصطفى وأخوه محمد لأول وآخر مرة تحت مقصِّ شعر أمهما بديعة وفاءً لنذرها بحلق رأسيهما عند سْكينة السِّت، وقد ظلَّ مصطفى البدوي ينشد قصيدة متصلة بأخيه، مطلعها: "أنا ومحمد أخوي أخِّين ... كنّا مثل ما كان الحسن والحسين."

في النبي شعيب (الذي شَيَّد غرفة ضريحه صلاح الدين بعد معركة حطِّين المشهورة سنة 1187، وقد أنزل عائلة الإمام القادمة من صفد إلى حطِّين قيِّمة عليه، ثم جعل القرية بأراضيها وقفاً إسلامياً على النبي شعيب)،[9] كانت زيارة المقام تقام في أواخر نيسان من كل عام، وإليها درج مصطفى الحطِّيني طفلاً مثل باقي أطفال حطِّين مُدادياً بطرف ثوب أمه بديعة المهديَّة، ومُهتدياً إلى عالم حركة الصفِّ ونقرة الكفِّ ردّاً على قوَّالي عتابا الحرَّاثين والرُّعيان يوم الزيارة.

كان النبي شعيب مقاماً يقيم في وجدان كل أهالي طبرية وريفها، ويؤمُّه يوم زيارته كل أهالي الجليل وحتى الجولان على اختلاف مشاربهم، قبل أن يجري تطييف المقام وجعل زيارته حكراً على دروز الجليل بعد النكبة. "يوم النبي شعيب يوم" كما كان يقول الحطاطنة،[10] هو عرس جليلي على أرض حطِّين، حوربة رجال وحداء بأصواتٍ جهورة، تختلط بثغاء جداء منذورة ليوم المقام وفاءً عند بابه، ومن غرف محرابه كانت تنبعث أهازيج الموحِّدات مسموعةً ومقطوعةً مثل لثغات الشحارير، من بينهن كانت "حجلة الدرزيَّة" من قرية المغار وأشهر نساء يوم الزيارة غناءً بصوت له حِسّ "بفرُط كوز الرمان" لجماله كما قيل.[11]

كان يوم مقام النبي شعيب ملتقى يجمع كل شعَّار الجليل (شعراء الحداء) ومنهم الاعبَلِّيني، وهو حادٍ من قرية اعبلِّين الجليلية، وأول قوَّال لشعر العتابا عاتبه الحطِّيني، بعد أن عاب عليه عواره متهكماً، بالقول: "مش زجَّال، يا بدوي انتي أخطر... من الدجال، ومثلك الدجال أعور." ومن طريف الصدف، أن الاعبَلِّيني مثل الحطِّيني كانت أمه يهودية أيضاً، ويقال إنها من يهود بلدة شفاعمرو قبل أن يغادرها آخر من تبقى منهم على أثر الثورة الكبرى (1936-1939). ومما قاله الحطِّيني للاعبَلِّيني في واحدة من محاوراتهما الشعرية: "اعبَلِّيني حاجي قبالي، نافخ حالك ... ما ألعن من اخوالي، إلا اخوالك."[12]

للحداء وحُداة الشعر العامي سيرة ممتدة في ذاكرة الجليل العثماني، وقد خلَّدت مرحلة ظاهر العمر الزيداني (1695-1775) بعض أبياتهم المقفَّاة وردَّاتهم التي ردَّدوها في حكم ظاهر ومآثره.[13] وفي كتابه **أغاني من الجليل** حاول الأديب والشاعر سعود الأسدي نبش تلك السيرة رادّاً إيَّاها إلى صلة الجليل الشعرية بجبل عامل (جنوب لبنان) يوم أن كان التراب أخاً للتراب. فما من شاعر أو قوَّالٍ من قرية في الجليل إلا وقد مرق على مضافة "ولاد دكروب" في قرية تبنين العاملية. ففي سخنين، ظلَّت قصيدة: "ألا يا فرشتي مالك قصيرة؟" تلوك حكاية نظمِها ألسنةُ نيران مواقد شتاء الشاغور يوم أن قرر حادي القرية حسين خطَّاب ترك زوجته وأطفاله نياماً ذات صباحٍ ماطر في سخنين، شاقّاً طريقه من الشاغور إلى ترشيحا ثم عبر "درب المتاولة" إلى تبنين لمنازلة أولاد دكروب الذين عُرف عنهم ولعهم ببنت المعنَّى وقوافي شعر القصيد. استقبل أولاد دكروب حسين حطَّاب، الذي يقال إنه قرر المبيت عندهم في ليلة "سقعتها بتقُص المسمار"، وقد مدُّوا له فرشة خرجت عنها ساقاه إلى الحصير، فارتعد برداً طرد عنه النوم، فأخذ ينظم على مسمع مضيفيه ليلاً:

"أنا اللي مشيت من ديره لديره ومن كُثر المشي تقطعُوا اوصالي
وبدِّي قُولها كلمة زغيره تشيل عَنِّي هُمومي وتعب بالي
ألا يا فرشتي مالِك قصيرة؟ وصار الثلج أعلى من الجبالِ
اجرَيِّ كَرَّزت فوق الحصيره يا ابن دكروب إترفَّق بحالي!"[14]

لم تكن فرشة أولاد دكروب قصيرة، إنما حسين الحدَّا السخنيني من كان طويلاً، لكن مثلاً في شاغور الجليل راح يقول عن كل فرشة قصيرة "مثل فرشة ولاد دكروب." امتدَّ وصل الشعر بين الجليل وجبل عامل إلى ما بعد الفصل الجغرافي بعد انكسار تركيا في زمن الانتدابَين على فلسطين ولبنان. وأشهر مباريات الشعر الشعبي بين شُعَّار وقوَّالي جبل عامل والجليل، هي تلك التي كانت تقام في مدينة عكا في المناسبات الدينية وتحديداً في عيد المولد النبوي الشريف في أربعينيات القرن العشرين، والتي كان الحطِّيني مصطفى يوسف البدوي أحد أبرز شُعَّارها.

كان الحطِّيني من جيل حدَّاية وشُعَّار جيل الثورة الكبرى (1936-1939) على الإنجليز، مثل: فرحان سلام من المجيدل، ويوسف حسون من شَعَب، وعابد ليلى "أبو المُهر" من البعنِّة، وأسعد عطا الله من البروة، والعتيِّلي من طيرة حيفا أو طيرة اللوز، ومعهم مصطفى يوسف البدوي الحطِّيني من حطِّين، وغيرهم. ومنهم من شارك في الثورة مقاتلاً، ما جعلهم جزءاً من السردية المؤسسة للهوية الفلسطينية بوصفها هوية نضالية ناوأت القمع الاستعماري الممتدَّ إلى يومها هذا. وقد كانت أشهر ردَّة جاءت على لسان البدوي الحطِّيني وردَّدتها ألسن نار الثورة، مع التحاق الحطاطنة فيها في العام 1936، مذكِّراً سلطات الاستعمار البريطاني بحطِّين، الموقع والوقعة الشهيرة على ملوك الصليبيين:

"دقّينا نوبات الحرب
مِدِّ جيوشك لاقينا
وبتعرفنا ملوك الغرب
لما غضبنا ومشينا."[15]

كانت أول مواجهة خاضها الحطاطنة تعود إلى أحداث البراق سنة 1929، وعلى كوبانية "عين القَتب" أو مستعمرة "متسبيه" الصهيونية المقامة على أراضيهم، هي نفسها "أرض الوسطاني" الحطِّينية التي تنازل عنها الحطاطنة قسراً لقائمقام طبرية فوزي رمضان أيام العثمانيين. كان رمضان ثرياً من أثرياء بيروت، ويقال إنه رزق بطفلة سمَّاها "نظيرة"، وحين زاره وفد قرية حطِّين لتهنئته في طبرية، أرغمهم على تقديم أرض الوسطاني نقوطاً لمولودته، وقد سُرِّبت الأرض لاحقاً للصهاينة الذين أقاموا عليها مستعمرتهم.[16] في ذلك الوقت، هاجمت كل حطِّين الكوبانية،

وبجفت صيد واحد، حيث لم تكن القرية تملك من السلاح غيره آنئذٍ.

كانت معركة السرايا، التي هاجم فيها فصيل قرية حطِّين لاحقاً مع فصائل أخرى من ريف المدينة، مقرَّ حاكم طبرية في مطلع تشرين الأول 1938، تنمُّ عن حمٍّ رؤوس الحطاطنة على تلك السرايا من أيام نزع أرض الوسطاني منهم. وقد كان محمد يوسف البدوي "أبو شكيب"، أخو الشاعر الحطيني، على رأس من اقتحموا السرايا في معركتها الدامية التي استمرت يومين. ألهمت معركة السرايا، ومن قبلها معركتا رأس القُصَيبعة غربيَّ حطين، وجبل حامي قرب عيلبون، وعملية وادي العمود في قضاء طبرية التي دبَّر لها من حطِّين ذيب الإمام "أبو درويش"، وكمائن مغارة أم العمد شماليَّ القرية عند وادي الحمام... كلُّها الحطِّينيَّ الشاعر البدوي للقول فيها والمساهمة في التعبئة لخوضها:

"الحق ابن السيف ما بدها حكي مفتاح باب المجد دمٌّ المعركة
حاربوا أو إلزموا حدِّ السكوت وِحْبِسوا الأقلام حاجي بَربَكي."[17]

في أواخر الثلاثينيات، اعتقلت سلطات الاستعمار البريطاني الحطِّيني مصطفى يوسف البدوي ومعه أخيه الشهيد "أبو شكيب" محمد يوسف البدوي وزجَّت بهما في معتقل "كدوريا" قرب جبل الطور (طابور)، ثم أطلقت سراحهما بعد فترة وجيزة. انتهت الثورة الفلسطينية مُجهضةً، غير أنها منحت المناسبات الاجتماعية والفعاليات الوطنية على مدار سنوات الأربعينيات زخماً في مدن فلسطين وأريافها، منها ما كان يُقام في عكا في مناسبات مثل عيد المولد النبوي أو "يوم الدوسة" كما كان يُسمِّيها أهل المدينة. وقد تركت مناسبات عكا أثراً كبيراً في نهضة شعر الزجل الشعبي، قبل أن تقطع النكبة الطريق عليه وعلى شُعَّاره القادمين من جبل عامل.

وكما جاء آنفاً، فقد كان للحطيني باع في محاورات عكا الشعرية الشهيرة، وشاع عنه عنتريَّته وحبَّه نزالَ الشعراء العامليين. ومما قاله الشاعر العاملي الشعبي محمد الزين في مواجهته مع الحطِّيني في عكا، ردَّة على وزن القرَّادي يقول مطلعها:

"يا حِطيني، عَنتر عَبس
ونحنا من ذات الطينة
بيقولوا في عكا حَبس
وطالع منّو الحطيني."

فردَّ عليه الحطِّيني:

"نحنا للسيف وللضيف

وما في حدٍّ بينكرنا

وقهوتنا السمرا للكيف

وخمر العزِّ بيسكِرنا

والشُعَّار الجابو الحيف

ما بتقدرش تعكِّرنا

ولو يقطِّعهُن ع النظيف

نفسي ما بتخطِّيني."[18]

مثَّلت الأربعينيات آخر سنوات ضجيج جيل ما قبل الهجيج والرحيل، وقد أنجبت شعراء شعبيين آخرين مثل الديراويَّة والريناويَّة، نسبة إلى قريتيْ دير الأسد والرِّينة في الجليل، الذين ظلُّوا يُحيون ليالي جليل ما بعد النكبة، على عهد شُعَّار البلاد المنكوبين–المُقتلعين إلى مخيمات اللجوء في سوريا ولبنان مثل الحطِّيني نفسه، وحسُّون وفرحان سلام وغيرهم. كان اقتلاع شعب من أرضه ولجوؤه يتكَّثف ألماً وأملاً في نفس شاعر مثل مصطفى يوسف البدوي ابن بديعة المهديَّة، الحطِّيني الذي هُجِّر مع أهله الحطاطنة بعد استشهاد أخيه "أبو شكيب" محمد البدوي قائد فصيل حطِّين في معركة لوبية في عام النكبة. فمن حطِّين عبر وادي سلَّامة شمالاً هُجِّر الحطِّيني وأهله وكل أهالي قريته إلى بنت جبيل في لبنان، ومن هناك إلى سورية ليستقرَّ شاعر حطِّين في حيِّ "جوبر" من ريف دمشق طريحَ حنينه لمطارح الصِّبا ومشارح الرُّبا في تلال حطِّين. ومع ذلك، ظلَّت أبيات نظمها الحطِّيني عن النكبة، تتسلَّل من لجوئه إلى البلاد في الجليل، محمولةً بنبرة تحامل على الأنظمة العربية المتخاذلة في حينه كما هي اليوم تماماً، ومجدولةً بحسِّ الألم والتنـدُّر في آنٍ معاً، عن أخواله اليهود الذين طَردوا أعمامه وأهله من البلاد. ومما قاله في ذلك ردَّة مشهورة:

"فليحيا خالي الشرتوك

يلي ركَّع سبع ملوك

شعبنا شعب منيوك

خان الأمة التركية."[19]

كانت النكبة بالنسبة للحطِّيني ولكثيرين غيره، امتداداً لخيارات العرب "الكارثيَّة" منذ حرب تركيا (1914–1918) ووقوفهم في صفِّ الحلفاء. وقد اعتبر شاعرنا في أبياته ذلك الموقف "خيانة" للأتراك-العثمانيين، بينما الشرتوك خاله من يهود صفد الذي تتكَّثف فيه صورة اليهودي-الصهيوني الذي تمكَّن من سبع دول عربية في حرب النكبة العام 1948. وقد كانت قصيدة "يا عيد" واحدة من أشهر القصائد التي أنشدها مصطفى يوسف

البدوي الحطِّيني وجعاً، وتعبيراً عمَّا يعنيه العيد في اللجوء، وعن حكاية نظمها بحسب ما يروي الحطِّيني نفسه على قصاصة ورق كتبها بقلمه، يقول: "صادف أول عيد من أعيادنا ونحن بغير ديارنا، فصلَّيت صلاة العيد، وعدت إلى بيتي ووضعت القهوة المرَّة، وأحضرت الحلوى حسب العادات المتَّبعة، وذبحت حَملاً، وجلست مستعداً لاستقبال المعايدين، وقلت بيني بين نفسي: إن أهل هذه الحارة والحيَّ (جوبر) الذي أنا فيه سيواسوننا ويجابروننا في مثل هذا اليوم، فنحن منكوبون وبين عرب ومسلمين. بقيت حتى الظهر ولم أرَ أحداً، فقلت:

يا عيد جيت ومالنا بيك حاجة العيد للِّي في وطنهم عزيزين."[20]

وقد روى الشاعر والحادي فرحان السلَّام، ابن قرية المجيدل الذي لجأ بدوره إلى مخيم اليرموك في سورية، أنه أضحى يوم العيد نفسه يغلي قهوته في علبة للطعام المُعلَّب التي كانت توزع على اللاجئين الفلسطينيين. يومها فرَّت الدمعة من عين سلَّام الشاعر معاتباً ومتسائلاً عن دِلال ومعاميل قهوة مضافات قريته المجيدل الملوكية مرحِّبة بزوار صباح العيد.[21] وكان مما أنشده:

"ثِقل الحِمل يا عيد وأنت علينا ثقيل وين لِمجيدل وقهوتها دلال ومعاميل."

لاحقاً، صار صوت الحطِّيني يندفع ببُحَّته الحطِّينيَّة عبر أثير "إذاعة القدس" و"إذاعة دمشق" من الشام، ثم من إذاعة "صوت العرب" في القاهرة بعد العام 1960، ومعه كل من فرحان السلَّام وإبراهيم الصالح "أبو عرب" الذين أنشدوا وغنُّوا لعودة مأمولة بنصر من مصر ناصر. لم يعد الحطِّيني، ولا أهل حطِّين عادوا، إلا صوته البدويُّ ظلَّ ينبعث من حنجرته عائداً إلى مسامع من تبقى من فلَّاحي الجليل إلى أن توفاه الله في مخيم اليرموك في العام 1976

الإحالات

[1] فادي سلايمة ومجدي السعدي، **قرية حطين: ريحانة صلاح الدين** (دمشق: صفحات للدراسات والنشر، 2011)، 103.

[2] المصدر نفسه، 103. كما ذكر المعمِّر المرحوم الشيخ نايف حبيب الله (والذي تُوفيَ في العام 2012، عن عمر ناهز 92 عاماً)، نقلاً عن سلفه استياءَ والي دمشق العثماني من اختطاف البدوي لنحامي اليهودية من حارة يهود صفد، والتي كادت أن تشعل فتنة في مدينة صفد.

[3] للمزيد عن الاختلاف في أصل تسمية قرية "حطِّين"، انظر: علي حبيب الله، "حطِّين: محطَّة الأنبياء والأتقياء،" **عرب 48**، 17 تموز 2023، شوهد في 12 أيلول 2025.

https://www.arab48.com-2-1-والأتقياء-الأنبياء-محطة-حطين/17/07/2023/وتقارير-دراسات/فلسطينيات/.

[4] سلايمة والسعدي، مصدر سبق ذكره، 103-104.

[5] أبو سعيد الحطِّيني، **مخطوط العودة**، تحقيق نجيب صبري يعاقبة (حيفا: مكتبة كل شيء، 2021)، 16.

[6] ذُكر هذا البيت من العتابا للحطِّيني في عدَّة مراجع ومواقع في سياقات مختلفة، إلا أن صيغته المتصلة بعرب الصبيح نقل عن: الشاعر والحادي الشعبي محمد مصطفى علي "أبو جوهر". محمد مصطفى علي "أبو جوهر"، مقابلة أجراها علي حبيب الله، 16 آذار 2020.

[7] رشيد أحمد السعدي، مقابلة أجراها ركان محمود (ج1)، موقع فلسطين في الذاكرة: ضمن مشروع التاريخ الشفوي للنكبة الفلسطينية، 24 حزيران 2008، شوهد في 12 أيلول 2025.

https://www.palestineremembered.com/Tiberias/Hittin/ar/Story10413.html.

[8] للمزيد انظر: جميل عرفات، **من ذاكرة الوطن: من قرانا المهجرة في الجليل**، ج1 (د. م.: د، ن.، 1999)، 113.

[9] سلايمة، والسعدي، مصدر سبق ذكره، 42.

[10] السعدي، "مقابلة"، مصدر سبق ذكره.

[11] حسن علي عيسى، مقابلة شفوية، موقع فلسطين في الذاكرة: ضمن مشروع التاريخ الشفوي للنكبة الفلسطينية، د،ت، شوهد في 12 أيلول، 2025.

https://libraries.aub.edu.lb/poha-viewer/render.php?cachefile=jf_0115_maryam_al-sadi.xml&translate=1&-time=0&panel=1

[12] نقلاً عن الشاعر تميم سعود الأسدي، مقابلة أجراها علي حبيب الله، 4 آب 2025.

[13] للمزيد انظر: توفيق معمَّر، **ظاهر العمر: كتاب يتناول تاريخ الجليل خاصة والبلاد السورية عامة من سنة 1698 حتى سنة 1777**، ط 2 (الناصرة: مطبعة واوفست الحكيم، 1990).

[14] سعود الأسدي، **أغاني من الجليل**، ط 3 (الناصرة: الحكيم للطباعة والنشر، 2017)، 16.

[15] للمزيد انظر: علي حبيب الله، "حطين: فصيل في فصل الدماء،" **عرب 48**، 23 تموز 2023، شوهد في 12 أيلول 2025.

https://www.arab48.com-2-2-الدماء-فصل-في-فصيل-حطين/23/07/2023/وتقارير-دراسات-فلسطينيات/.

[16] جميل عرفات، مصدر سبق ذكره، 111.

[17] أبو سعيد الحطِّيني، مصدر سبق ذكره، 29.

[18] المصدر نفسه، ص 77-78.

[19] محمد الشيخ رومي ملكاوي، مقابلة أجراها علي حبيب الله، 13حزيران 2025 ، عين ماهل. كما وردت أبيات هذه الردَّة في كتاب سلايمة والسعدي، مصدر سبق ذكره، بصيغة مختلفة لكنها غير دقيقة وعلى وزن مختلف.

[20] أبو سعيد الحطِّيني، مصدر سبق ذكره، 36.

[21] تميم الأسدي، مصدر سبق ذكره.